

المعارض سعيد الغامدي يلتقي الداعية عماد المبيض بعد هروبه



نشر المعارض المقيم في بريطانيا الدكتور سعيد الغامدي، صوراً له رفقة الداعية عماد المبيض، الذي أعلن خروجه من المملكة بعد أن أثار جدلاً واسعاً بنصيحته إلى قيادة البلاد، وانتقاده لـ"لمس عقيدة الإسلام".

حيث نشر الغامدي، وهو أمين عام منتدى العلماء، على حسابه بموقع "تويتر"، عدة صور ظهر فيها وهما يتصافحان ويبتسمان، وعلق عليها بالقول: "بفضل الله ومنه خرج البطل الشيخ عماد وهو آمن".

وأضاف بقوله: "فلا نامت أعين الجبناء".

والثلاثاء، أعلن المبيض، الإفراج عنه ومغادرته المملكة "والوصول إلى دولة آمنة (لم يحددها)".

ولم يكشف المبيض تفاصيل مغادرته المملكة، إلا أن حديثه جاء بعد يوم واحد من إعلان الأمن العام السعودي توقيف مواطن لمخالفته نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، بعدما "وثق ونشر محتوى مرثياً عبر

مواقع التواصل الاجتماعي تضمن معلومات كاذبة من شأنها المساس بالنظام العام".

وربط ناشطون بيان الأمن العام بمقطع فيديو متداول على نطاق واسع للمبعض، وهو داعية سعودي وشغل سابقا منصب إمام وخطيب جامع الملك عبدالعزيز بالدمام، مشيرين إلى "اعتقال الداعية".

وفي مطلع مارس/ آذار، نشر الداعية، عبر حسابه بموقع "تويتر"، مقطع فيديو قدم خلاله "نصيحة لولاة الأمور في المملكة"، موجهة رسالة للعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، ورئيس هيئة الترفيه، تركي آل الشيخ.

وخلال المقطع قال المبعض: "اتقوا الله في أمر البلاد، وأصلحوا ما يحدث فيها من طمس لعقيدة الإسلام، وتبديل هوية الإسلام بهويات أخرى مغايرة".

وتابع حديثه قائلا: "هذه البلاد (السعودية) قامت على أساس العقيدة، وقامت على أساس دين الله وتطبيقه، وإن ما يحدث اليوم هو مخالفا لما قامت على أساسه هذه البلاد".

ووجه رسالة لتركي آل الشيخ، قائلا: "اتقي الله فيما ولاك الله أمره، اتقي الله في شبابنا وبناتنا، اتقي الله في هذا الجيل".

وفي الثاني من مارس/آذار، نشر المبعض مقطع فيديو جديدا، قال إنه "لتوضيح ما فهمه البعض بشكل خاطئ من الفيديو الأول".

وظهر المبعض في مقطع الفيديو وأمامه ورقة مكتوبة، يقرأ منها، ليقول: "ربما فهم البعض فهما خاطئا ما ذكرته في المقطع السابق، وأحب أن أوضح وأؤكد أن بلادنا وقيادتها وشعبها تنعم بخير عظيم وأمن وأمان ورخاء ونماء".

وأمام ذلك، قال ناشطون إن فيديو المبعض الجديد يبدو أنه جرى تصويره داخل مكتب تحقيق للأجهزة الأمنية السعودية، وأنه ربما أصبح معتقلا الآن.

ولفت الناشطون إلى أن المبعض قد يكون تعرض لضغوطات حتى يظهر في الفيديو الجديد، وبدا لافتا توجهه خلال حديثه ومناظرته لأشخاص يقفون أمامه.

ويعد ظهور المبيض في فيديو يحمل طابعا نقديا لأوضاع المملكة، أمرا نادرا في الدولة التي تعتقل آلاف الدعاة والكتاب لأسباب سياسية.

وسبق أن وجه إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح آل طالب، نداءً مشابهاً؛ تسبب في اعتقاله وإصدار حكم بسجنه العام الماضي، لمدة 10 سنوات.

وقالت منظمات حقوقية إن اعتقال آل طالب جاء بعد إلقاءه خطبة عن ضرورة "إنكار المنكر"، عقب تداول مقطع صوتي له هاجم فيه انتشار الحفلات التي تقيمها هيئة الترفيه وما يعتريها من اختلاط بين الرجال والنساء.

وجاء اعتقال آل طالب ضمن حملة تشنها السلطات السعودية شملت عشرات الدعاة، جلهم منذ صيف العام 2017، ووجهت إليهم تهمة مختلفة، وقضت بسجن بعضهم سنوات طويلة.

وعرفت المملكة لعقود، قيودا شديدة بحق المرأة والفن واختلاط الجنسين والحفلات الغنائية، لكن قبل سنوات حدثت تحولات اجتماعية لافتة، عبر خطة رسمية لدعم الترفيه، وتأسيس هيئة له عام 2016، من أبرز أنشطتها إقامة مهرجانات وفعاليات فنية وغنائية يُشترط فيها رسميا "الحفاظ على الذوق العام".

وعام 2018، افتتحت السعودية أول دار سينما بعد حظر استمر لما يزيد على الـ35 سنة، قبل أن تطلق المملكة في العام ذاته ما عُرف باسم "موسم الرياض"، الذي يضم فعاليات غنائية وترفيهية أثارت الجدل كونها تجاوزت الكثير من ممنوعات الماضي، وهو انفتاح حظي بإشادات من سعوديين وغربيين وأثار تحفظات على جراءة جزء آخر من الفعاليات.